

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

6341/7/61 هـ) عبدالرحمن البراك (12

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته رحمه الله. اصول وقواعد في التفسير. القاعدة التاسعة عشرة - 00:00:00

ختم الايات باسماء الله الحسنی. يدل على ان الحكم المذكور له تعلق بذلك الاسم الكريم. نعم له تعلق له تعلق بذلك الاسم الكريم لا اله الا الله لا اله كثيرا ما يختتم الله الايات - 00:00:30

ببعض اسمائه باسم واحد او باسمين العزيز الحكيم والعليم الحكيم والغفور الرحيم هو السميع البصير ختم الايات في هذه الاسماء يدل على ان ما تضمنته الآية هو مقتضى هذه الاسماء - 00:00:57

كقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما بما كسب من الله والله عزيز حكيم فهل حكم مقتضى عزته وحكمته سبحانه وتعالى فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم. فتوبته على - 00:01:36

من ظلم نفسه ثم تاب هو من اثار ومقتضياته باسمه الغفور واسمه الرحيم. نعم. احسن الله اليك. وهذه قاعدة لطيفة نافعة عليك بتتبعها في جميع الايات المختومة بها. تجدها في غاية المناسبة - 00:02:06

وتدلك على ان الشرع والامر والخلق كله صادر عن اسمائه وصفاته ومرتبطة بها وهذا باب عظيم من معرفة الله ومعرفة احكامه من اجل المعارف واشرف للعلوم ومعرفة احكامه. نعم. الكونية والشرعية - 00:02:32

ان الحكم المبارك لله حكم الله نوعا حكم كوني وحكم شرعي وكل هذه الاحكام بمقتضى اسمائه الحسنی سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك. ومعرفة احكامه من اجل المعارف واشرف للعلوم. تجد اية الرحمة - 00:03:00

مختومة باسماء الرحمة وايات العقوبة والعذاب مختومة باسماء العزة والحكمة والعلم والقهر. ولا بأس هنا ان نتتبع الايات الكريمة في هذا ونشير الى مناسباتها بحسب ما بحسب ما وصل الينا اليه علمنا القاصر وعبارات - 00:03:35

الضعيفة. ولو طالت الامثلة هنا لانها من اهم المهمات. ولا تكاد تجد في كتب التفسير الا يسيرا منها. فقوله تعالى في قوله فسواهن فسبع سماوات وهو بكل شيء عليم. الا بدا به - 00:04:05

باول الايات من هذا النوع والذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم وباول الاية في خبر عن كمال علمه - 00:04:33

واحاطته بكل شيء بعدما اخبر عن خلقه لما في الارض وخلق له السموات فعلم بان ذلك صاد عن كمال علمه واحاطة علمه نعم فقوله تعالى في قوله فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. ذكر احاطة علم - 00:05:02

بعد ذكر خلقه للارض والسماوات. يدل على احاطة علمه بما فيهما من العوالم العظيمة وانه حكيم حيث وضعها لعباده. واحكم صنعها في احسن خلق واكمل نظام وانه وان خلقه لها من ادلة علمه. كما قال في الاية الاخرى الا - 00:05:39

يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فخلق له المخلوقات من اكبر الادلة العقلية على علمه فكيف يخلقها وهو لا يعلمها. ولما ذكر كلام الملائكة حين اخبرهم انه جاعل في الارض خليفة. ومراجعتهم لربهم في - 00:06:09

فلما خلق ادم وعلمه اسماء كل شيء. وعجزت الملائكة عنها وانبأهم ادم بها ادم. وانبأهم ادم بها. قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم. فاعترفوا لله تعالى بسعة العلم - [00:06:39](#)

وكمال الحكمة. وانهم مخطئون في مراجعتهم في استخلافه في الارض. وفي هذا ان الملائكة فعل عظمتهم وسعة معارفهم بربهم اعترفوا بان علومهم تضحل عند علم ربهم وانه لا علم لهم الا منه. فختتم هذه الايات بهذين الاسمين - [00:07:09](#)

الكريمين الدالين على علم الله بادم. وتام حكمته في خلقه. وما يترتب وعلى ذلك من المصالح المتنوعة من احسن المناسبات. واما قوله عن ادم من ربه كلمات فتاب عليه. الشيخ ماشي على هذا يمشي بالايات - [00:07:39](#)

نلاحظ ان في مطلعها هذه الايات تكرر ذكر العلم في كل هذه الايات العلم الاية الاولى سبع سماوات قال وهو بكل شيء عليم ولما قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. قال اني اعلم ما لا تعلمون - [00:08:07](#)

ولما قال الله لهم باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم كمال العلم هو من صفاته الواسعة صفاتي واسعة فلا اعم - [00:08:41](#)

من على العموم لا اعم من هذا العموم ان الله بكل شيء عليم وهو بكل شيء عليم. هذا العموم ليس في ليس هناك اعم منه وهو العام الذي لا يدخله - [00:09:16](#)

ولم يدخله تخصيص بوجه من الوجوه وهو بكل شيء عليم ويعلم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون وقد فسر الله ذلك في القرآن الصلاة تعلق علمه واحاطة علمه في ايات - [00:09:44](#)

فاخبر عن علمه بما في النفوس بما في النفوس يعلم ما في انفسكم ان الله عليم بذات الصدور يعلم خفيات الامور في الارض ولا في السماء او في السماء ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:10:17](#)

بدون ما يسرون وما تعلنون ومن اجمع ذلك قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما يسر وما يعلن وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في - [00:10:47](#)

في كتاب مبين. نعم يا شيخ واما عن قوله ادم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وختتم هذه الاية باسمين لما قال فتاب عليه قال الله بعدها - [00:11:20](#)

ان الله هو التواب الرحيم التواب الرحيم التوبة على ادم عليه السلام وزوجي هو من انه التواب وانه الرحيم. نعم وختموا كثيرا من الايات بهذا بهذين الاسمين بعد ذكر رحمته ومغفرته وتوفيقة وحلمه - [00:11:48](#)

فمناسبتة لكل احد وانه لما كان من وانه لما كان هو التواب الرحيم بقلوب التائبين اليه. ووفقهم لفعل الاسباب التي يتوب عليهم ويرحمهم بها. ثم غفر لهم ورحمهم فتاب عليهم اولا بتوفيقيهم للتوبة والاسباب. وتاب عليهم ثانيا حين - [00:12:20](#)

متابهم واجاب سؤالهم. ولهذا قال في الاية الاخرى ثم تاب عليهم ليتوبوا اي اقبل بقلوبهم فانه لولا توفيقة وصرف قلوبهم الى ذلك لم يكن لهم سبيل الى ذلك حين استولت عليهم النفس الامارة. فانها لا تأمر الا بالسوء - [00:12:50](#)

من رحم الله فاعاذه منها ومن نزغات الشيطان. ولما ذكر الله النسخ اخبر عنك ما لقدرته وتفردته بالملك فقال الم تعلم ان الله على كل شيء قدير هذه جاءت بعد قوله ما ننسخ من اية او ننسيها - [00:13:20](#)

نأتي بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير فختتم اخبر به من النسخ بشمول قدراته. اذا فنسخ من الايات هو من اثارى قدرته على كل شيء قدير - [00:13:50](#)

يحل ما يشاء ويحرم ما يشاء يحكم ما يشاء من الايات ما يشاء سبحانه وتعالى. نعم الم تعلم ان الله على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض - [00:14:24](#)

وفي هذا رد على من انكر النسخ كاليهود وان نسخه لما ينسخه من اثار قدرته وتام ملكه فانه تعالى يتصرف في عبادته ويحكم بينهم في احكامه القدريه واحكامه الشرعية فلا حجر عليه في شيء من ذلك. ولما قال ولله المشرق والمغرب فاين - [00:14:51](#)

كما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم. اي واسع الفضل واسع الملك جميع العالم العلوي والسفلي داخل في ملكه ومع سعته في

ملكه وفضله. فهو محيط فهو محيط علمه بذلك كله. فهو محيط علمه بذلك كله. نعم. ومحيط - [00:15:21](#)
علمه في الامور الماضية والمستقبله. ومحيط علمه بما في التوجه الى الى القبل المتنوعة من الحكمة. ومحيط علمه بنيات
المستقبلين لجهة من الجهات. اذا اخطأوا القبلة معينة فحيث فحيث تيمم المصلي تيمم الى وجه ربه - [00:15:51](#)
ما قول الخليل واسماعيل عليهما الصلاة احسن الله اليك. مشى يقول ماشي الاية - [00:16:21](#)